توثيق ذاكرة الحشد الشعبي

((رؤية تحليلية في التأسيس المنهجي واليات توثيقه))

د. رقية سعيد خلخال
دكتوراه/فكر وفلسفة سياسية وتدريسية/جامعة التراث
مسؤول وحدة تمكين المرأة/جامعة التراث*

الملخص
تمثل النظرية الاجتماعية وجه من اوجه المعرفة التي يتم بناؤها على أسس منهجية منظمة والتي تشمل توخي الجانبين النظري والامبريقي، كما تفسر الواقع الاجتماعي ومكوناته، كما ان كل البحوث والدراسات التي أجريت على المجتمعات الإسلامية اتبعت خطى وتيارات سوسيولوجية غربية، حيث حاول اغلب المفكرين العرب دراسة واقع مجتمعاتهم في ضوء تلك التيارات والنظريات التي أسست للمجتمعات المغايرة لمثل المجتمعات الغربية، وتكمن هنا المشكلة في تشخيص مواقع الخلل، حيث ان تلك النظريات لم تشخص الخلل الواضح نظرا لاختلاف طبيعة المجتمعات الإسلامية والعربية، كما ان تلك المجتمعات تحمل الكثير في طياتها من العادات والتراث والتقاليد والقيم الإسلامية والتي تتعارض مع القيم الغربية، وينسحب ذلك الأمر على ماسسة المنهج الذي يمكن ان يتبع في دراسة ما لمعالجة قضايا المجتمع والعمل على توثيق ذلك.
واذا كان البعض من مؤرخي الفلسفة والذين يرون في إن كوبرنيك، وديكارت، ورواد الحداثة الغربية، فان الحركة الفعلية في الجانب المنهجي التجريبي ترجع الى بيكون وتصميمه على تغيير النماذج القديمة والتخلص من مناهج ارسطو التقليدية والتي تقوم على الاستقراء.
ولذا فان الطرح الفلسفي المسبق يعمل على تقديم نظام جديد للمنطق والذي يقوم على تأسيس منهجي واقعي يرسم صور وقضايا ويقوم بمعالجتها وتوثيقها بشكل تفصيلي، حيث يعد النظام المنطقي الجديد متفوق على الطرق القديمة للقياس المنطقي ويتوجه بالأساس نحو طبيعة (تحقيق التقدم)، لذا فان الطرح الفلسفي الغربي أراد ان يحقق

طفرة نوعية في الاطار التنظيري وتقديم تأسيس منهجي يمكن ان يشكل اطار اتفاق مع المنهج العقلاني.

ان الأصل في فقه المنهج والتأسيس المنهجي يمثل تحصيل القدرة على الإحاطة بمقتضيات أنواع ثلاثة من المنهجيات وهي: المنهجية التكاملية الميزة للتراث الإسلامي، المنهجية التداولية المستخدمة في الصنعة الفلسفية، والمنهجية الحجاجية المتضمنة في الصناعة المنطقية.

إن الحديث عن التأسيس المنهجي يؤسس نمط معرفي متميز يقوم على النظريات والمفاهيم والمسلمات والاحكام والأدلة التي تبنى عليها المعرفة الإنسانية.

ان المنهج التكاملي يقوم على منهجية تقويم التراث الإسلامي العربي ويقوم باستخراج منهجية تقوم على استنباط التراث مع التقويم الصحيح وبعيدا إن إطلاق الأحكام المتسرعة والدعاوى (الايديولوجية)، ولان التمكن من وسائل النظر في التراث يتطلب معرفة مضامين هذا التراث.

اما المنهج التداولي فيقوم على العمل الفلسفي وبفقه اليات التداول الخاصة بالفيلسوف، واذا كان التراث الإسلامي يتميز بالإنتاجية الثقافية فهذا يقتضي الإنتاج المعرفي والعمل على توثيق الذاكرة والتلاقح الفكري بين الأمم، وفق منهجية فلسفية يتبعها انموذج خاص يعمل على استكشاف منهجية تمثل ذاكرة استطلاع للأجيال القادمة وبتوثيق تاريخي يتناسب في تحصيل الإبداع.

اما المنهج الحجاجي فيقوم على التقويم المنطقي للتراث الإسلامي والخطاب الفلسفي لا يصح الا بقانون المنطق الحجاجي، ذلك ان المنهجية التي تم استمدادها من التراث الإسلامي لها شرائط منطقية وتشكل النهوض بالإمكانات الفكرية للإحاطة بتحقيق الغرض يضاف الى تحصيل قوانين هذه المنهجية واستعمالها عند صياغة النظرية الفكرية.

إن التأسيس المنهجي وتوثيق الذاكرة يمثل رسم خريطة للتاريخ والتي تتمثل بأرشفته للأجيال المقبلة، حيث يعد التوثيق مصدر قوة لكل الحروب والمعارك كما يشكل التوثيق مسؤولية وطنية للحفاظ على التراث والارث الوطني، حيث تكمن في انها تمثل ذاكرة

الشعوب واحد المصادر التاريخية كما معرفة للحقائق الصحيحة وتنقل إلى الأجيال القادمة.

والا مر يختلف وما تعرض له العراق من هجمة مظلمة والتي تمثلت بدخول داعش حيث استهدف الأماكن الاثرية وتشويه التاريخ وسرقة المخطوطات، من اجل محو التوثيق والذاكرة التاريخية، والذي مثل مرحلة خطيرة تجاوزت الحدود الوطنية.

ويمثل داعش عدو شرس يدخل ضمن ارشفة مهمة لتوثيق الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب العراقي والتي تنقسم الى قسمين: الجرائم التي ارتكبها التنظيم الإرهابي وما روي عنه من قصص النازحين والذين تعرضوا للتسلط والعنف، وثانيا: ارشفة بطولات قوات الامن التي شاركت في الحرب والدخول في معارك طاحنة مع العدو.

ويشكل الحشد الشعبي محطة تاريخية رسمت صورة للانتصار ضد تنظيم داعش ولما حققه من بطولات وملاحم عرفت ب(ملحمة الحشد)، وتعد الارشفة توثيق لما دار من معارك طاحنة من قبل الحشد الشعبي او القوات الأمنية التي تمثل قوات مساندة في الحرب، وكل ذلك يشكل مسؤولية وطنية والمعنية بأرشفة الصراعات والمعارك من اجل الحفاظ على التراث الوطني.

كما ان التوثيق يعتمد على مبادرات الباحثين والمجاميع الثقافية والتي تقوم بعروض ومهرجانات وكتابات توثيقية تعزز مكانة الحشد وتصور بطولاته، كما ان عمل الروايات والقصص وطباعة المجلدات والكراسات كلها تمثل آلية للتوثيق.

ان توثيق الملاحم البطولية ترسم خارطة تاريخية للأجيال ومدى معرفة تلك الأجيال بتاريخ الدولة، كما يمكن من خلال التوثيق معرفة الاحداث التاريخية، حيث ان الذاكرة تعكس صورة تجعله يسير بنفس النهج وبالإضافة الى ذلك فان توثيق الذاكرة تعد من اليات توجيه تلك الأجيال الى المنهج الصحيح والعمل للحفاظ على ارث الدول وما حققته من انتصارات وما دار من معارك.

ان الحشد الشعبي ضرب أنموذجا مختلف نقش في تاريخ العراق بدماء سقت ارض الوطن، حيث أسست المرجعية الرشيدة قوى عسكرية ضاربة وجيش جرار سطر

انتصارات وشكل بصمة مختلفة تركت اثر في تاريخ الشعب العراقي، ويعد توثيق الحشد الشعبي مسؤولية ليست وطنية فقط وانما تاريخية والتذكير بما حققه الحشد من إنجازات تبقى ارث حضاري مخلد.

conspiracy

The memory of the popular crowd and the security of society, the duality of life and construction) Within the Festival / Fatwa of Sufficient Jihad in Iraqi Memory) search title Documenting

((the memory of the popular crowd Analytical vision in the methodological foundation and the mechanisms of its documentation))

Research prepared by

Dr Ruqaya Saeed Ankhal

*PhD / Thought and Political Philosophy

* Teaching/ Heritage University

* Head of the Women Empowerment Unit / Heritage University

Summary

Social theory represents an aspect of knowledge that is built on an organized methodological foundation, which includes the theoretical and empirical aspects, as well as explaining the social reality and its components. Their societies are in the light of those currents and theories that established societies other than those of Western societies, and here lies the problem in diagnosing the sites of imbalance, as these theories did not diagnose the obvious flaw due to the different nature of Islamic and Arab societies, and these societies carry a lot of customs, heritage, traditions and values in their folds. Islam, which contradicts Western values, and this applies to the politicization of the method that can be followed in a study to address the issues of society and work to document it. And if some of the historians of philosophy who see Copernican, Descartes, and the pioneers of Western modernity, the actual movement in the experimental methodological aspect is due to Bacon and his determination to change the old models and get rid of Aristotle's traditional methods, which are based on induction. Therefore, the prior philosophical proposition works to present a new system of logic, which is based on the establishment of a realistic methodology that draws pictures and issues and treats and documents them in detail, as the new logical system is superior to the old methods of logical measurement and

is directed mainly towards the nature of (achieving progress), so the philosophical proposition Al-Gharbi wanted to achieve a qualitative leap in the theoretical framework and provide a methodological foundation that could form a framework in agreement with the rational approach.

The origin in the jurisprudence of the method and the methodological foundation represents the attainment of the ability to grasp the requirements of three types of methodologies: the integrative methodology that is characteristic of the Islamic heritage, the deliberative methodology used in philosophical artifacts, and the argumentative methodology included in the logical industry. Talking about the systematic foundation establishes a distinct cognitive pattern based on theories, concepts, postulates, judgments and evidence upon which human knowledge is built. The integrative approach is based on the methodology of evaluating the Arab Islamic heritage, and it extracts a methodology based on deriving the heritage with the correct evaluation.

Far from making hasty judgments and (ideological) claims, and because mastery of the means of looking at heritage requires knowledge of the contents of this heritage. As for the deliberative approach, it is based on philosophical work and jurisprudence of the deliberative mechanisms of the philosopher, and if the Islamic heritage is characterized by cultural productivity, this requires knowledge production and work on documenting memory and intellectual cross-fertilization among nations, according to a philosophical methodology followed by a special model that works to explore a methodology that represents a reconnaissance memory for future generations and historical documentation. It is appropriate for creativity. As for the argumentative approach, it is based on the logical assessment of the Islamic heritage, and the philosophical discourse is not valid except by the law of argumentative logic, because the methodology that was derived from the Islamic heritage has logical conditions and constitutes Advancement of intellectual capabilities to achieve the purpose in addition to collecting the laws of this methodology and using it when formulating the intellectual theory. The systematic establishment and documentation of memory represents drawing a map of history, which is represented by archiving it for future generations, as documentation is a source of strength for all wars and battles.

Documentation also constitutes a national responsibility to preserve the national heritage and heritage, as it lies in the fact that it represents the memory of peoples and one of the historical sources as well as knowledge of the correct facts and transmitted to The next generations. Otherwise, the matter is different and the dark attack on Iraq, which was represented by the entry of ISIS, where it targeted archaeological sites, distorted history and stolen manuscripts, in order to erase documentation and historical memory, which represented a dangerous stage that transcended national borders.

ISIS represents a fierce enemy that is included in an important archive documenting the crimes it committed against the Iraqi people, which is divided into two parts: the crimes committed by the terrorist organization and the stories of the displaced and those who were subjected to domination and violence, and second: archiving the championships of the security forces that participated in the war and engaging in fierce battles with the enemy. The Popular Mobilization constitutes a historical station that painted a picture of the victory against ISIS and its heroics and epics, known as (the Hashd epic).

And concerned with archiving conflicts and battles in order to preserve the national heritage. Documentation also depends on the initiatives of researchers and cultural groups, which carry out presentations, festivals and documentary writings that enhance the position of the crowd and visualize its heroism, and the work of novels and stories and the printing of folders and pamphlets all represent a mechanism for documentation. Documenting heroic epics draws a historical map for generations and the extent to which those generations know the history of the state.

It is also possible through documentation to know historical events, as memory reflects an image that makes it follow the same approach. In addition, documenting memory is one of the mechanisms for directing those generations to the correct approach and work to preserve On the legacy of countries and the victories and battles that took place. The popular crowd struck a different model inscribed in the history of Iraq with the blood of the homeland, where the wise reference established striking military forces and a tractor army, a line of victories and the formation of a different imprint that left a mark in the history of the Iraqi people, and documenting the popular crowd is a responsibility not only

national but historical, and a reminder of what the crowd has achieved Of the achievements remain an immortal cultural legacy.

المقدمة

إن التراث العربي الإسلامي يمثل جملة من المضامين والوسائل الخطابية التي تحدد الوجود الثقافي الإسلامي سواء كانت النصوص أصلية أم اجتهادات، وسواء كانت النصوص مكتوبة أم منطوقة وسواء كانت سلوكيات ظاهرة أم كانت سلوكيات خفية، كما إن مسالة التراث الإسلامي تعبر عن الهوية، وكل ذلك يمثل ترسيخ لقضايا العقل وأحكام ضوابط المنهج، ولهذا فان تقسيم التراث إلى أقسام متفاضلة فيما بينها، وهي تمثل نظرية التجزيئية للتراث أو التفاضلية للتراث، وهذا يعود إلى أصل الخلاف في موجبات النظر الصحيح، ومنها الإخلال بشرط الاستنباط، والإخلال بشرط التقدم، والإخلال بشرط المناسبة.

إن أسس المنهج التأسيسي تمثل توثيق للمعرفة والتاريخ وذاكرة سياسية تترك بصمة يمكن أن ترسم خارطة طريق للتوثيق، كما إن مناهج البحث تعبر عن مصداقية البحث وتكشف عن خصوصيات مجتمعية.

إن تأسيس المنهجية تمثل تنظيم معرفي كما يمثل تسلسل تاريخي ممنهج لكل المعارف، كما إن عملية البحث الاجتماعي ما بين المناهج النظرية والمناهج التطبيقية يحتاج إلى مقولات واطر نظرية تهدي إلى سبيل البحث وجمع البيانات ومحاولة التفسير والتحليل للمعلومات.

إن التوثيق يمثل لوحة لرسم تاريخ حافل بالمعارك التي تخوضها الدولة والتي تحمل رؤى ذات أبعاد فكرية وعقائدية، كما يمثل نقش لكل الانتصارات والمعارك ضد العدو، ويبدو إن الأمر ينسحب على موضوعة توثيق التاريخ وما تعرض له العراق من هجمة شرسة والتي تتمثل بدخول داعش المظلم إلى أراضي العراق المقدس.

حيث شكلت المرجعية بوصلة تاريخية من خلال إطلاق فتوى الجهاد الكفائي والتي تتمثل بتأسيس جيش قوي دخل التاريخ والذي يتمثل ب (الحشد الشعبي)

حيث يمثل الحشد ملحمة تاريخية طرزت بدماء الشهداء أثناء خوض المعارك ضد داعش الذي تجاوز على جزء من المحافظات العراقية، كما يمثل الحشد لوحة من البطولات شكلت تحول تاريخي للقضاء على صفحة داعش السوداء، كما يمثل الحشد والانتصارات التي حققها بيئة متكاملة من ملاحم البطولات الواجبة توثيقها من اجل تمهيد الطريق إلى الأجيال القادمة من اجل السير على نهج الحشد.

الإشكالية

تطرح إشكالية هذا البحث تساؤل مفاده: هو هل إن المنهج التأسيسي يعمل على توثيق حقيقي وممنهج وفلسفي لذاكرة الحشد؟ وهل إن تحليل هذا المنهج يوثق بشمولية انتصارات الحشد من خلال آليات تفعيل هذا المنهج؟

الفرضية

إن فرضية هذا البحث تجيب على تساؤل المطروح في الإشكالية وهو إن المنهج التأسيسي يعمل على توثيق ممنهج لذاكرة الحشد الشعبي، كما إن الرؤية التحليلية لهذا المنهج تمثل توثيق شامل لانتصارات الحشد الشعبي.

أهمية البحث

إن الأحداث التي يشهدها العراق تمثل تحول تاريخي، حيث تعد الهجمة الشرسة من قبل تنظيم داعش محطة سوداء مزجت بدماء فتوى الجهاد الكفائي والمتمثلة بشهداء الحشد، ونظرا لأهمية الموضوع والذي يمثل امتداد للفتوى فان البحث يسلط الضوء على فتوى المرجعية المقدسة مع توثيق المعارك الطاحنة التي خاضها الحشد ضد داعش المظلم.

هدف البحث

إن الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على أحداث عام ٢٠١٤ والتي تمثلت بدخول داعش والمتزامنة مع إطلاق فتوى الجهاد الكفائي، حيث تطوع الآلاف تلبية لنداء المرجعية الرشيدة (الحشد الشعبي) مع الإقرار بتوثيق الانتصارات التي حققها مقاتلي الحشد وفق تأسيس منهجي فلسفي بحت.

المبحث الأول: المنهجية التداولية في الفلسفة

١-رؤية في المقولات الفلسفية ومقاربات التعقل من وجهة نظر فلسفية

إن اغلب الدارس في الفلسفة يمثل عن تعبير خاص من المعاني التي يحملها ويعبر عن طريقته اللغوية عند التخاطب بالعقل الإنساني على اعتبار إن الفلسفة تحمل الأفكار الكلية وتقابلها معاني يمكن أن يعبر عنها الفيلسوف والذي يمكن أن يعبر عن لغته، كما إن اغلب التعابير التي يستخدمها الفيلسوف تمثل تراكيب من الألفاظ التي تشير إلى تجربة محسوسة يمكن أن يعبر من خلالها عن الواقع، وينجح الفيلسوف في تحويل المعاني والألفاظ من المعاني التجريدية إلى المعاني والدلالات العادية، فمثلا في المجال الفلسفي تمثل ماهية الشيء الصورة المرئية له، وهو يمثل معنى طبيعي يختلف عن جوهر الشيء، وكذلك مفتاح الجدل الهيجلي يأخذ سجالة التركيب الجدلي الثلاثي عند التعبير عن الخصائص الموضوعية للشيء، الأمر ينسحب كذلك على فلسفة هيدجر حيث إن وحدة الأصل للشيء تمثل مجمل المعاني التي يحملها، وربما لا يكتفي الفلاسفة من الاعتماد على الألفاظ للتعبير عن المعاني وإنما يعتمدون أيضا فكرهم للتعبير عن خصائص المعاني وجوهرها [١].

وعندما يكشف التشكل اللغوي للعديد من المعاني والدلالات يمكن أن تدرج ضمن (الفكر) من خلال خلق صورة من الإمكانات الفكرية التي يمكن أن يلاحقها الفيلسوف ويتحقق منها، كما إن لكل فيلسوف إمكانية فلسفية خاصة تعبر عن قدرات فلسفية ربما تتعارض من لغة إلى أخرى بحيث تشكل كل منها نسق لغوي خاص وهو يمثل بعد ذلك حلقة تواصل بين الأنساق اللغوية التي تحمل في طياتها الكثير من الإمكانات الفكرية المختلفة، كما إن كل ذلك يغني الفلسفة ويوسع من آفاقها، وهذا ما كان واضح التلاقح بين الفلسفة اليونانية ونقل جزء من معانيها إلى العربية وعلى اعتبار إن الأخيرة تعد لغة سامية فهي تخلو من فعل الوجود لذا حاول فلاسفة الإسلام أن يعربوا الفكر الوجودي الأرسطي والذي يبدو مرتبط بالفلسفة اليونانية والذي يحمل في طياته جمل من المعاني والتراكيب[٢].

كما اكتسبت المقولات أهمية كبيرة في تاريخ الفلسفة كون إنها تنطلق من مقولة الجوهر الأرسطية ونهاية بالمقولات الكانطية التي تجعل من الجوهر والسببية والتفاعل جهات للزمان، والمقولات هي صفات منسوبة إلى الأشياء والقصد منها هو الإخبار عنها بتعبير منطقي تستند إلى موضوعات، لذلك جاءت مقولات ارسطو للبحث عن مثل هكذا مواضيع.

وهكذا فان المقولات تمثل جملة من المفاهيم العامة التي تمثل تصور للفكر تحمل في طياتها العديد من المعاني.

أما عن المبدأ الذي أدى إلى اكتشاف المقولات فان البعض يرى انه يقوم على مبدأ عقلي أو معرفي (ابستمولوجي) لذا فان تعداد كل التصورات التي يقوم بها الإنسان في تحديد موضوع معين ذهني كان أو عيني يقوم على مبدأ (انطولوجي)- وجودي فليس المقولات تصورات ذهنية فقط بل إنها تستمد في أصلها إلى صفات موضوعية قائمة في الوجود ذاته، وهي ما استشهد عليه أرسطو في (مقولات الوجود)[٣]

إن من خصائص الفلسفة الخالصة هو المفهوم المثالي والذي يجعل منها تتصف بخصائص عقلية محددة، فالافتراضي والتصوري يمثل تعبير عن مفاهيم صورية المراد منها تصوير الأشياء مع إنشاء مفاهيم تقرر استقلالها عن اللغة وسواء تلك المفاهيم كانت كلية أم جزئية إلا أنها يمكن أن تصف خصوصية الشيء المعين الذي يعبر عنه الفيلسوف، وبالنسبة للمفهوم الوجودي والموضوعي يمثل إدراك الأشياء المرئية وتشكل المعنى الكلي وفي الوقت نفسه يمثل استدلال عقلي من خلال التصور ونقل واقعية الشيء عن طريق هذا التصور، أما الوجود الذهني فيمثل إدراك الأشياء الرمزية أو نقل الصورة المعنوية الكلية لوصف الشيء بأنه موجود صوريا وذهنيا.

أما الافتراض المعرفي يقصد به تحقيق وتأليف المفاهيم بعضها مع بعض من اجل تقرير صدقها أو كذبها بأحد الوجهين أما بوجه صوري أو وجه مادي والمراد من التطابق هو أحقيتها من المحيط أو العالم أو مدى مطابقة القضية للعالم.

أما الافتراض المنطقي يقصد به تنسيق نظم القضايا مع بعضها وتقرير لزوم بعضها ومقتضى ذلك اللزوم أن يمتنع تصور انفكاك هذه القضايا وفق اعتبارين: التأسيسي والأخر تنتيجي، حيث يقسم الاعتبار التأسيسي إلى قسمين هما: داخلي /حيث تكون الحقائق المؤسسة مستمدة من الوجود الذهني (الأنا المفكرة-ديكارت) والأخر الخارجي/ حيث تكون الحقائق مستمدة من الوجود الموضوعي مثل مبدأ اللامشروط (كانط) والذي ينقسم بدوره إلى قسمين: التأسيس الأفقي/ تكون الحقائق بمنزلة القواعد وبناء التصديقات الأخرى عليها مثل المبدأ الافتراضي عند-أفلاطون، والثاني راسي أو عمودي تكون الحقائق بمنزلة المقدمات الأولى التي يتفرغ عنها الباقي، وعلى اعتبار التنتيج يمثل صورة استدلالية صحيحة تمكن من توليد تصديقات بعضها البعض وبالتالي تتولد حقائق من ثلاث أوصاف وهي: متكاملة، مترابطة، متوافقة.(٤)

إن من المعلوم هو إن الخلوص الفلسفي يعني إن الفلسفة ظلت حتى القرن ٦ ق.م. إلى نهاية القرن ١٨ مشتملة على جميع المعارف سواء كانت نظرية أو عملية حيث لم تتمكن مسالة التمييز بين الاشتغال بالفلسفة وممارسة العلم أن تفرض نفسها إلا بعد أن عمل التفكير الكانطي على إنزال الفلسفة إلى منزلة المعرفة والتي تقوم بتأسيس العلوم على أساسها، وبالتالي تشرع في حقول العلم مع مواصلة التنوع في حقول العلم، ولذلك كانت تشكيلة الخلوص الفلسفي تقوم على ما يلي:

١-المنطق ومبدأ عدم التناقض

٢-آثار مبدأ عدم التناقض(٥).

إن المنطق الاتساقي يدعي انه صانع العقل والذي يمثل محدود النظر في مجال الظواهر فضلا عن حدوده عند المنطق ويسمى (العقل الضيق) ولان ذلك العقل يؤدي إلى التشكك والتحير وهذا العقل يضيق بغرض الفلسفة، ولان هذا المنطق الاتساقي لا يورث العقلانية الضيقة حيث يكون هذا السبيل بالخروج إلى مبدأ عدم التناقض.

إن ما يسميه القدماء بالصعوبات هو عبارة عن استحضار الأقوال المتناقضة واستيضاح الأصح منهم في مسالة العلل ويمكن القول بان استحضار الأصح يمثل عند ارسطو هو

طريقة جدلية يمكن أن يفحص بها إشكالات فلسفية مختلفة تتعلق بالوجود (الجواهر- العلل) والعناصر والصورة والمادة.

إن التناقض الذي يخضع له العقل يمثل الخوض في قضايا العلم المختلفة ويمثل طبيعة السببية وتفسير الظواهر السببية بمعنى طرح الشيء ونقيضه، ومن هنا يتضح جوهر الشيء، ومن هنا نجد إن العالم يستلزم الوجود واجب الاعتبار لأنه يمثل جزء من الوجود ولا يمكن اعتبار السبب من الخارج لان النقيض يأتي من الداخل.

إن فائدة هذه النقائض إنها لا ترتفع أو تكتشف العقل وحدوده وإنما تتعدى المجال وتدرس مختلف الظواهر وتعرف في الماوراءيات، ومن التناقض يأتي الجدل وفق مراتب وأصناف حيث يأخذ المنهج الجدلي الصيغة اليونانية القديمة وليس وفق الصيغة الهيجلية حيث يجعل التناقض عامل أساسي في الحركة والتغيير والتطور ومنهم هراقليطس الذي يرى في اتحاد الأضداد وترابطها مسالة تمثل صلب الجدل عن طريق السلب والسلب وليس وفق رؤية ماركس حول مبدأ الجدل والذي يؤدي به إلى الاغتراب.

إن أصحاب الجدل امتازوا بالتناقضات التي تم طرحها ولكن وفق مفارقات لم تؤدي بهم إلى الحيرة وعلى العكس من ذلك بل هو إقرار بحكم العقل وما وراء الطبيعة أو ما يعرف بتجاوز الحدود، كما إن التناقض لا ينحصر فقط في الخطاب الفلسفي وما يحمل في طياته من مفارقات وتناقضات فحسب بل يمثل نوع من الاستشكال فعلى سبيل المثال نظرية المثل عند أفلاطون أو نظرية الحركة عند ارسطو طاليس ونظرية الإلوهية عند اسبينوزا كل تلك النظريات كانت تمثل حافز جديد من اجل النظر في التناقضات أو تغيير المسار الفلسفي.

إن المنهج التأسيسي يمثل بوصلة معقدة من المضامين والتناقضات التي تصل في النهاية إلى جدل حقيقي يغطي صورة كاملة عن الظاهرة التي يكون الفيلسوف بصددها، وذلك لان مبدأ التناقض يكشف العديد من المعاني المخزونة التي تكشف ماوراء الطبيعة أو تعطي صورة غيبية غير ظاهرية لكنها تقدمه بشكل مستقل وصوري وأيضا وفق معطيات.

أما المنطق غير الاتساقي فيمثل تناقضات متكاثرة في كل المجالات العلمية والتي تمثل صورة من النظريات والتي تقوم أيضا على قاعدة التناقض، كما يمثل إنشاء لهندسيات تتخذ من شرط العقلانية أساس لها والذي يتولد من المنطق القديم(٦)

٢-آليات التأسيس المنهجي للنظرية السوسيولوجية

إن التأسيس السوسيولوجي يمثل تواجد معرفي حيث تمثل السوسيولوجيا ترسيم آليات البحث المنهجي وتخصيصها مكانة هامة للأعمال الحقلية التجريبية، وعلى الرغم من المكانة المتميزة في الساحة العلمية للسوسيولوجيا إلا إنها بقيت عرضة للتباين الكبير للاتجاهات الفكرية التي تدور حولها وبالإضافة إلى التعدد وتنوع المضاربات بشأنها، كما إن التقليد السوسيولوجي يمثل وليد الحداثة ويمثل استكمال لمشروع العقلانية وامتداد لعصر الأنوار والذي جعل منها عمل جديد بديل عن الدين، كما إن المهمة الأساسية للسوسيولوجيا تمثل محاولة لكشف الأسرار التي تقف وراء وظيفة حركية المجتمع خاصة تحديد نوعية المجتمعات التي فقدت الأسس الخارجية لتركيبها.

إن ولادة السوسيولوجيا ترتبط كثيرا بالسياسة الاجتماعية خاصة حيث إنها تتضمن رجال الاقتصاد والمؤرخين وعلماء الاجتماع وكذلك السياسة.

كما إن قواعد المنهج السوسيولوجي تتمثل في الفعل الاجتماعي أو هي طريقة لقيام أو اكتساح مجال البحث، كما إنها قادرة على جمع الرؤى المختلفة للعلوم الاجتماعية، كما إن السوسيولوجيا تتشكل وتنفعل من خلال الأفعال الاجتماعية التي ينجزها الفرد أو مجموعة من الأفراد كما إن السوسيولوجيا تكشف المناهج الفردانية.(٧)

فالثقافة تمثل الحاضر والمستقبل كما يتم البحث في المقولات التي جمعها الفلاسفة في العصور الماضية، كما إنها تتضمن مجموعة من العناصر والذي يتمثل في المجتمع والثقافة والبناء الاجتماعي والنظام الاجتماعي والعمليات الاجتماعية والنسق الاجتماعي(٨)

إن السوسيولوجيا تدخل ضمن الفعل الاجتماعي وتفرض الحتمية على اعتبار إن الإنسان يمثل نسيج من الضغوط الاجتماعية غير الواعية كما إن هذه الضغوط وفق الحتمية تكاد تكون نسبية وليست مطلقة، وليس المقصود بان القوانين المطلقة تترك

الموضوع للصدفة والقرار الفردي وإنما يمثل المجتمع نتاج لفعل الأفراد الذين يتصرفون طبقا للرؤى العقلانية ويضاف إلى ذلك إن مهمة السوسيولوجيا هو الفهم عن طريق تأويل النشاط الاجتماعي.

إن المجتمع إذا كان يتكون من مجموعة من الأفراد يقومون بأفعال وسلوكيات تمثل جوهر علم الاجتماع فيعني ذلك عن طريق الفعل التواصلي للفرد مع المجتمع، ولكن يكون ضمن التصرف الواعي والذي يندرج ضمن السلوك الواعي، وإذا كان علم الاجتماع يمثل تفاعل الأفراد ضمن سلوكيات معينة وضمن عمل ممنهج فان ذلك يشير إلى التفسير ألسببي أو

العلي لذلك التفاعل، يضاف إلى ذلك إن الهدف من كل ذلك هو تأسيس لنظرية ممنهجة أو منهجية تدخل ضمن الإطار التأسيسي أو المنهج التأسيسي(٩)

حيث يدخل الفعل الفردي المجتمعي (الاندماج الاجتماعي) ضمن الهدف الاجتماعي والذي يمثل تأثير في سلوك الآخرين أي هناك علاقة تأثير متبادلة بمعنى دراسة مدى تأثير الفرد بسلوكياته وأفعاله ضمن المؤسسة أو المجتمع، وهنا يقاس مقدار (الاجتماعية-الاجتماعي) بمعنى يكون هنا سلوك وأفعال الفرد مقياس لأفعال الآخرين أو يعد معيار للآخرين، كما يتحدد موضوع السوسيولوجيا ضمن دراسة الأفعال الفردية ضمن نسق اجتماعي معين من خلال دراسة التأثير على العلاقات المتبادلة ضمن أنماط التفاعل الاجتماعي في علاقة بنية المجتمع.

إن التصور المنهجي يمثل حلقة أخرى من حلقات النظرية السوسيولوجية والذي يمثل تفهم النشاط الاجتماعي بالتأويل أي بتأويله ثم بتفسير مساره ومفاعليه تفسير سببي، ويعني ذلك إن هناك ثلاث خطوات منهجية أو للتأسيس المنهجي والتي تتمثل :

الفهم، التأويل، التفسير، ويعني إن المبدأ المنهجي الأول يمثل فهم فعل الفرد في إطار نظرية التأثير والتأثر أو في إطار نظرية التفاعل الاجتماعي، أي فهم المعاني التي يتخذها الفعل الفردي داخل المجتمع المعطى، والذي يمثل انسجام مع علوم الثقافة. أما المبدأ المنهجي الثاني يتمثل في التأويل والذي يعني إدراك حقيقة الواقع أو العالم

الموضوعي يعني فهم التفاعل الفردي لا يمكن أن يتحقق إلا بمعرفة الأحكام المسبقة وتحديدا السياق المجتمعي، والانطلاق من المعرفة الخلفية والبحث عن جميع المصادر التي تساعد على فهم ذلك الفعل، بالإضافة إلى ذلك ممكن الاستعانة بالأفكار المسبقة والتي تمثل مصدر أولي للإسعاف حول الفهم التأويلي.

أما المبدأ المنهجي الثالث يقوم على التفسير ألسببي والعلي كربط الفعل ببنية المجتمع أو تفسير الظواهر المجتمعية تفسير ترابطي وسببي كما يمثل بناء علمي مجرد لوصف الظواهر وتفسيرها بغية الحصول على الحقيقة، كما يمثل بناء منطقي عقلاني بنيوي وكيفي لجرد العناصر المهيمنة المتعلقة بظاهرة مجتمعية ما، وبمعنى آخر يساعد هذا النموذج على تفسير الواقع والذي يمثل خطوة ابستمولوجية مهمة للجمع بين الذات والموضوع [١٠]

المبحث الثاني/ توثيق الذاكرة التاريخية للحشد الشعبي

أولا: فتوى الجهاد الكفائي-رؤية في الجانب الفكري و العقائدي

إن دور المرجعية الرشيدة لم يقتصر فقط على المسائل الفقهية أو التوجيهات الدينية وإنما تعد الركيزة الأساسية والمتمثلة في تماسك المجتمع ووحدته ودرء الأزمات والمخاطر عنه، حيث تعد المرجعية صمام الأمان لأغلب العراقيين خاصة يتضح ذلك من خلال الأدوار التي جسدتها المرجعية والتي تتمثل في رفضها للمحاصصة السياسية وانتقاد الأداء السياسي خاصة الفترة بعد عام ٢٠٠٣، إضافة إلى بوادر أخرى ومواقف مشرفة عبرت عنها المرجعية الرشيدة[١١].

و يأتي دور المرجعية في مدى التعاطف الذي تبديه مع كل مكونات الشعب العراقي خاصة عندما تعرض العراق إلى هجمة شرسة والتي تمثلت بدخول داعش إلى الأراضي العراقية، حيث اتضحت الرؤية الإستراتيجية للمرجعية خاصة بعد سقوط الموصل في ٢٠١٤/٦/١٠ مع احتمالية التوسع والتمدد من قبل التنظيم، حيث أدركت المرجعية مدى الخطورة الملقاة على عاتق البلد من خلال الخروج من الأزمة، حيث أصدرت في ٢٠١٤/٦/١٣ (فتوى الجهاد الكفائي) من خلال خطبة الجمعة ونص الخطبة" ان العراق وشعبه يواجه تحديا كبيرا وخطرا عظيما وان مسؤولية التصدي للإرهابيين ومقاتلتهم

هي مسؤولية الجميع باعتباره (دفاعا مقدسا) وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي"، حيث استجاب الآلاف من المتطوعين لنداء المرجعية للدفاع عن الوطن تحت مسمى (الحشد الشعبي)[١٢].

إن الحشد الشعبي يعد مؤسسة عسكرية تابعة للمنظومة العسكرية العراقية والتي تتميز عن باقي المؤسسات العسكرية الأخرى بالجانب الفكري والعقائدي والذي يترجم بالدفاع عن الوطن ومقدساته، حيث تمثل العقيدة (مجموعة من المبادئ والقواعد العسكرية التي تتخذها القوات المسلحة لانجاز مهام قتالية)، كما تترجم العقيدة الدافع الأساسي لحماية ارض الوطن، وجسد هذا الدور الحشد الشعبي من خلال تفعيل فتوى الجهاد المقدس على ارض الواقع، ويؤدي الجانب العقائدي دور كبيرا في تحقيق الركائز المهمة والتي تتمثل ب(الواعز الديني-الواعز الوطني) حيث إن العقيدة تمثل جانب من تطبيق الدين والذي يتمثل بالتوحيد وأسلوب النضال والجهاد، حيث إن رسم صورة الجهاد تترجم في الشهادة والتي حققها الحشد الشعبي في أروع صورته من خلال البطولات والانتصارات التي حققها ضد تنظيم داعش، والقضاء على قوى الشر والإرهاب، كما إن المنهج الإرهابي الظلامي يجسد نوع من الظلم واستخدام العنف من اجل تفكيك وتدمير بنية الدولة، وحيث بنى الحشد الشعبي قواه الفكرية من خلال العقيدة التي ترجمها على ارض الواقع من خلال خوض معارك طاحنة ضد داعش وتقديم دماء في ارض المعركة، وجسد الشهادة والتضحية في أبهى صورها، ويرسم الحشد خارطة لانتصارات استمرت حوالي خمس سنوات من الجهاد والتضحيات وتقديم الأرواح من اجل الوطن[١٣].

ثانيا: توثيق بطولات الحشد-رؤية تحليلية في توثيق الانتصارات في المعارك ضد داعش

إن المعارك التي خاضها الحشد هي معارك طاحنة جسدت صور البطولة والتضحية خلال السنوات التي احتل فيها داعش أراضي العراق، ولذا فان إستراتيجية الانتصارات تجسدت بكيان امني وعسكري واحد وهو الحشد الشعبي، والقوات الأمنية والجيش، حيث اعتبر الحشد جيش رديف يماثل الجيوش الكبرى، وبالتنسيق مع قيادة

العمليات المشتركة ووفق قاعدة الجهاد الكفائي انتظم الحشد في صفوف المعارك وشكل طرف صعب في المعادلة العسكرية نتيجة لسحقه لداعش، وترسخت لاحقا منظومة الحشد لدى المؤسسات الأمنية والعسكرية مع ضرورة بقائه كجيش موازي من اجل تحقيق امن الدولة.

إن الجهود المتواصلة للمؤسسة العسكرية والتنسيق المنظم كلها عوامل ساعدت في تحقيق الانتصارات للحشد وخلال مدة زمنية قصيرة، كما إن قلب الطاولة العسكرية من قبل الحشد مثل خط ونهج أساسي ومسار منهجي تسير عليه الأجيال اللاحقة والذي يتمثل بمنهجية ذاكرة الحشد وانتصاراته، حيث يمثل التوثيق أداة مستقبلية تمثل حجة منطقية للأجيال، كما إن استذكار شهداء الحشد والمعارك التي خاضوها كلها تمثل اطر منهجية للتوثيق التاريخي، كما إن التوجيهات المقدسة من قبل المرجعية بالنسبة للمقاتلين مثلت تحول تاريخي في إدارة المعركة والية التعامل مع المواطن، حيث إن الأسلوب القتالي للحشد مختلف من ناحية إدارة المعارك أو انه طبق الهندسة العسكرية الناجحة من اجل كسب المعركة وتحقيق اكبر خسارة للعدو(١٤).

ومن آليات التأسيس المنهجي الفلسفي لتوثيق ذاكرة الحشد الشعبي هي:

١-التعريف بالحشد الشعبي والية تشكله عن طريق البرامج التوعوية.

٢-إن يتم جمع كل ما يتعلق من معلومات من بداية تشكل الحشد الشعبي والمتمثل بفتوى الجهاد الكفائي ووصولا إلى المؤتمرات والندوات الثقافية والتقارير العسكرية خلال المعارك، بالإضافة إلى جمع كل البحوث والدراسات ورسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه، والكتب المؤلفة، وإدراجها ضمن تسلسل ومنهجية تاريخية موثقة وبتسلسل تاريخي دقيق، لان ذلك يمثل توثيق لذاكرة منهجية للحشد الشعبي.

٣-إدخال كل الوثائق المنهجية ضمن التخزين الثنائي: الأول الورقي، الآخر الالكتروني.

٤-إدراج يوم فتوى الجهاد الكفائي ذكرى تاريخية تقام من خلالها مراسيم ومهرجانات وكرنفالات مستمرة مع تعزيز ذلك في بوسترات ولوحات إعلانية ودعائية يتم نشرها من خلال مواقع التواصل.

٥-التذكير بالشخصيات التاريخية والقيادات العسكرية التي مثلت كوكبة من الشهداء ترسخت دمائهم في ذاكرة تاريخ العراق المعاصر.

٦-أن يكون هناك برامج تفسر واقع فتوى الجهاد الكفائي من خلال كيف تشكلت؟ ولماذا مستمرة؟ الإجابة على الاستفهامات الفلسفية تمثل توثيق آخر ووفق المعطيات التاريخية.

٧-توثيق انتصارات الحشد الشعبي تعد مسؤولية تاريخية تقع على عاتق الدولة لذا فان إدخال مثل تلك الانتصارات في المناهج الدراسية والتربوية تمثل توثيق تاريخي.

٨-إدراج برامج أسبوعية للتذكير بمعارك الحشد مع توثيق صور وفديو يمثل تاريخ بين الحشد وداعش.

٩-تكثيف الورش والندوات في كل مؤسسات الدولة حول التعريف بدور الحشد الشعبي وأهميته وثقله من الناحية الداخلية والإقليمية، حيث يشكل الحشد طرف في الصراع الإقليمي ومصدر قوة في الوقت نفسه خاصة وان اغلب الجهات الخارجية تحاول النيل منه وبطرق عديدة، لذا فان تثبيت ركائز ودعائم الحشد تتمثل في مثل تلك الصورة المنهجية والفلسفية والتي تترسخ في ذاكرة الأجيال.

١٠-نشر صور شهداء الحشد والقادة في مواقع التواصل والشاشات العامة.

الخاتمة

إن تحقيق الانتصارات من قبل قوى الحشد الشعبي ووفق فتوى الجهاد الكفائي مثلت معارك مميزة في تاريخ العراق، حيث خلال ساعات تشكلت قوى متطوعة ساهمت في تغيير المعادلة السياسية والعسكرية ليس للعراق فقط بل لأغلب القوى الإقليمية، حيث ساهمت في صياغة إستراتيجية معينة حققت من خلالها التنسيق العالي بين كل قوى الأمن والمؤسسة العسكرية، يضاف إلى وحدة الهدف وتوحيد القيادات حول الرؤية

العسكرية المبنية على العقيدة العسكرية والمتمثلة بعقيدة الدفاع والجهاد، حيث وظف الحشد انتصاراته وفق امتداد داعش المظلم في ثلث مناطق العراق، ذلك التوزع الوحشي عزز من خطى الحشد باستدراج العدو وتكبده خسارة كبيرة، ويمثل الحشد وفق كل تلك المعطيات طرف عصي على العدو، ولاعب رئيسي في حسم المعركة، ورغم الضغوطات التي تعرض لها الحشد إلا إن إصراره في الدفاع عن ارض العراق مثل هدف واحد حقق بموجبه الانتصارات وبالرغم من ظروف المعركة القاسية، إلا انه استطاع أن يسحق داعش من خلال تحول دور الأخير إلى طرف خاسر في المعركة، ولان اغلب تحركات العدو تمثل بدعاية إعلامية لذا فان الانتصارات كانت أسهل وأسرع بالنسبة لقوى الحشد الشعبي، خاصة إن العراق دخل عام ٢٠١٤ في أصعب مأزق وهو داعش، إلا إن البناء العسكري للحشد قلب كل حسابات العدو من خلال الانتصار في المعارك.

الهوامش:

(١)طه عبد الرحمن، سؤال المنهج في أفق التأسيس لأنموذج فكري جديد، ط٢، بيروت، ،المؤسسة العربية للفكر والإبداع، ٢٠١٥، ص١٠٨-١١٠

(٢) طه عبد الرحمن، سؤال المنهج في أفق التأسيس لأنموذج فكري جديد، مصدر سبق ذكره، ص١١٥-١١٦.

(٣) المصدر السابق، ص١١٧.

(٤) المصدر السابق، ص١٣٢-١٣٣-١٣٤، وايضا ينظر ابراهيم شلش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط١، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص٥٥-٥٦.

(٥) طه عبد الرحمن، سؤال المنهج في أفق التأسيس لأنموذج فكري جديد، مصدر سبق ذكره ،ص-١٤٠-١٤١-١٤٢

(٦) مفهوم السوسيولوجيا، الموقع الالكتروني- http://baytdz.com

(٧) المصدر السابق.

(٨)جميل حمداوي، جهود ماكس فيبر في السوسيولوجيا، ط٢، المملكة المغربية، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، ٢٠٢٠، ص١٣-١٤.

(٩) جميل حمداوي، جهود ماكس فيبر في السوسيولوجيا، مصدر سبق ذكره، ص١٧-١٨.

(١٠) (١) نقلا عن مجموعة من الباحثين، الحشد الشعبي-الرهان الأخير، ط٢، مركز بلادي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، بغداد، ٢٠١٥، ص٩٩.

(١١) انظر النص الكامل لخطبة الجمعة في ٢٠١٤/٦/١٣ من الصحن الحسيني وأيضا ينظر راجين نصير، المرجعية الدينية في النجف الاشرف وأثرها على الرأي العام بعد عام ٢٠٠٣، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، العتبة العباسية المقدسة، كربلاء، ٢٠١٨، ص٨١.

(١٢)خمائل شاكر، الثورة الحسينية-أثرها الفكري والعقائدي في جهاد الحشد الشعبي، مركز إحياء التراث العلمي العربي،جامعة بغداد، دراسة في المؤتمر العالمي الدولي للحشد الشعبي (الجهاد الكفائي ومستقبل وحدة العراق) المنعقد في الصحن الحسيني ٢٣-٢٠١٥/١٢/٢٤، ص٢٣٢-٢٣٩.

(١٣) اسعد طارش عبد الرضا، المؤسسة العسكرية العراقية في ظل المتغيرات الداخلية والخارجية، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٧، ص٣٦٢، وأيضا ينظر التقرير الثالث لأهم التطورات السياسية المتعلقة بالعراق، موجز للامين العام، مجلس الأمن- الأمم المتحدة-٢٠١٥،ص١-٢، وأيضا ينظر محمد نجم الدين النقشبندي، مفاهيم حديثة لتدريب الجيش العراقي الجديد، مجلة دراسات عراقية، ع٧، بغداد، ٢٠٠٧، ص٤.

(١٤) فيحاء مجيد حميد، الأهمية الجيبولوتيكية للحشد الشعبي وأثرها على الأمن الوطني العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٨، ص٩٧-٩٨، وأيضا ينظر خمائل شاكر الجمالي، الثورة الحسينية أثرها الفكري والعقائد في جهاد الحشد الشعبي، مركز إحياء التراث العلمي، جامعة بغداد، دراسة طرحت في المؤتمر العالمي الدولي للحشد الشعبي، عنوان الجهاد الكفائي ومستقبل وحدة العراق، ٢٠١٥، ص٣٩.

المصادر:

١- طه عبد الرحمن، سؤال المنهج في أفق التأسيس لأنموذج فكري جديد، ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للفكر والإبداع، ٢٠١٥.

٢-ابراهيم شلش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط١، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٣-مفهوم السوسيويولجيا، الموقع الالكتروني- http://baytdz.com

٤-جميل حمداوي، جهود ماكس فيبر في السوسيولوجيا، ط٢، المملكة المغربية، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، ٢٠٢٠.

٥-مجموعة من الباحثين، الحشد الشعبي-الرهان الأخير، ط٢، مركز بلادي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، بغداد، ٢٠١٥
٦- النص الكامل لخطبة الجمعة في ٢٠١٤/٦/١٣ من الصحن الحسيني.
٧-راجين نصير، المرجعية الدينية في النجف الاشرف وأثرها على الرأي العام بعد عام ٢٠٠٣، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، العتبة العباسية المقدسة، كربلاء، ٢٠١٨.
٨-خمائل شاكر، الثورة الحسينية-أثرها الفكري والعقائدي في جهاد الحشد الشعبي، مركز إحياء التراث العلمي العربي،جامعة بغداد، دراسة في المؤتمر العالمي الدولي للحشد الشعبي (الجهاد الكفائي ومستقبل وحدة العراق) المنعقد في الصحن الحسيني ٢٣-٢٠١٥/١٢/٢٤
٩-اسعد طارش عبد الرضا، المؤسسة العسكرية العراقية في ظل المتغيرات الداخلية والخارجية، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٧.
١٠- التقرير الثالث لأهم التطورات السياسية المتعلقة بالعراق، موجز للامين العام، مجلس الأمن- الأمم المتحدة-٢٠١٥.
١١- محمد نجم الدين النقشبندي، مفاهيم حديثة لتدريب الجيش العراقي الجديد، مجلة دراسات عراقية، ع٧، بغداد، ٢٠٠٧.
١٢-فيحاء مجيد حميد، الأهمية الجيبولوتيكية للحشد الشعبي وأثرها على الأمن الوطني العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٨.
١٣- خمائل شاكر الجمالي، الثورة الحسينية أثرها الفكري والعقائد في جهاد الحشد الشعبي، مركز إحياء التراث العلمي، جامعة بغداد، دراسة طرحت في المؤتمر العالمي الدولي للحشد الشعبي، عنوان الجهاد الكفائي ومستقبل وحدة العراق، ٢٠١٥.